# CULTURAL LINGUISTICS AND PRAGMATICS

**Abdenacer Benbennadji [1], M'hammed Lokdai [2]**

[1,2]University Center of Tipaza (Algeria).

**The E-mail Author:** Benbennadji.abdenacer@cu-tipaza.dz[1], Lokdai.mhammed@cu-tipaza.dz[2]

**Received: 10/09/2023** **Published: 20/03/2024**

**Abstract:**

Cultural and pragmatic linguistics share the same field as the two discuss bilingualism and practice, but with a difference, since the first considers practice as a cultural practice that goes beyond the situational concept of the second. Therefore, this work raises the problem of addressing some pragmatic concepts in a cultural way, such as the concept of discursive acts, and in contrast, the treatment of the concept of schemas. Cultural deliberative processing. The result of this treatment was the concept of cultural discursive acts and the concept of deliberative cultural schemes.

**keywords:** Sharivian Farzad, cultural schemas, pragmemes, pragmatics, speech acts, cultural linguistics, practs.

# اللسانيات الثّقافية والتّداولية

**عبد الناصر بن بناجي[1]، امحمد لقدي[2]**

[2،1]المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)

**الملخص:**

تتقاسم اللسانيات الثّقافية المجال نفسه مع التداوليات الحديثة باعتبار الاثنين يشتغلان على ثنائية اللّغة والممارسة، لكن بفارق، كون الأولى تعتبر الممارسة ممارسة ثقافية تتعدى مفهوم الظرفية في الثانية، لذلك يطرح هذا العمل اشكالية معالجة بعض المفاهيم التداولية معالجة ثقافية، كمفهوم الأفعال الخطابية، وفي المقابل معالجة مفهوم المخططات الثقافية معالجة تداولية. فكانت نتيجة هذه المعالجة، مفهوم: الأفعال الخطابية الثقافية، ومفهوم المخططات الثقافية التداولية.

**الكلمات المفتاحية:** شاريفيان فارزاد، المخططات الثقافية، الأفعال الخطابية، التداولية، أفعال الكلام، اللسانيات الثقافية، الممارسات.

**مقدمة المترجم:**

العمل الذي بين أيدينا هو ترجمة للفصل السادس من كتاب **اللسانيات الثقافية** " **Cultural Linguistics**" للباحث **شاريفيان فارزاد** " **Farzad Sharifian** " ، ويندرج ضمن الأعمال التي طورها في حقل اللسانيات الثقافية، في شق علاقتها بالأبحاث اللسانية الأخرى، كعلاقتها بالنظرية الإشارية، وعلاقتها بمجال تحليل الخطاب السياسي، وعلاقتها بمجال تعليمية اللغات، وذلك بعد أنّ أسس لمفهومها وأطرها النظرية وأسسها المعرفية، وعرف المجالات التي تحاقلها، انتقل لفحص ما يمكن أن تعدله من تصورات حول المفاهيم التي درست في حقول لسانية أخرى وهي تقع في مجال العلاقة بين اللغة والثقافة .

وأصل هذا العمل، أنّه الفصل الخامس من كتاب اللسانيات الثقافية " Cultural" Linguistics وفيه يحلل الباحث العلاقة بين اللسانيات الثقافية والتداولية، من خلال بحث مجموعة من المفاهيم التي تحمل السّمتين معا، السّمة التّداولية والسمة الثقافية، وبعبارة أخرى المفاهيم التداولية التي لها تأصيل ثقافي، كالمخططات الثقافية والأفعال الخطابية، مركزا في ذلك على نظرية الفعل التداولي لـ " مي" Mey " " كما تندرج هذه الترجمة ضمن مشروع ترجمة أعمال شريفيان فارزاد، أي الأعمال التي تندرج ضمن البحث في حقل اللسانيات الثقافية، ويأتي بعد ترجمة الأبحاث التّالية: اللّسانيات الثّقافية، ومناهج البحث في اللسانيات الثقافية، ومقدمة تعريفية للسانيات الثّقافية.

**مقدمة المؤلف:**

يعتمد هذا البحث على أول ثلاثة أدوات تحليلية رئيسية في اللسانيات الثقافية، أي المخططات الثقافية، لتطوير إطار عمل لفحص الأدوات التداولية مثل الأفعال الكلامية، والأفعال الخطابية، والممارسات. ويتناول بالتفصيل فئة معينة من المخططات الثقافية - ما يسمى ب "المخططات الثقافية التداولية" - التي تعمل كأساس لتوصيل المعنى الواقعي. كما يوضح أيضًا كيف يمكن لمثل هذه المخططات الثقافية التداولية (التي يشار إليها بإيجاز من الآن فصاعدًا باسم المخططات التداولية) أن تشكل علاقة هرمية مع أفعال الكلام، والأفعال الخطابية، والممارسات، حيث يمارس شخص معين تمثيلًا عمليًا، والذي بدوره يدرك فعل خطاب معين يرتبط بمخطط عملي أساسي. بعبارة أخرى، هناك تسلسل هرمي من أربعة مستويات (مخطط عملي> فعل كلامي> فعل خطابي> ممارسات) في العمل، بحيث يتطلب تفسير الممارسات بشكل صحيح معرفة المخططات التداولية الأساسية، وأفعال الكلام، والأفعال الخطابية الراسخة فيهم .

**1- الفعل الخطابي Pragmeme والممارساتPracts :**

تُعرَّف الأفعال الخطابية ضمن نظرية الفعل التداولي Mey) ، (2001على أنها "نماذج ظرفية عامة للأفعال [التداولية] التي يمكن تنفيذها في موقف معين أو مجموعة من المواقف" . من ناحية أخرى، تشير الممارسات إلى عمليات تحقيق أو إنشاءات خاصة للأفعال الخطابية. يقدم ( Kecskes 2010 ) المثال التالي لمجموعة فعل خطابي-ممارسة:

الفعل الخطابي: [تحية موظف جديد.[

الممارسات: من الجيد أن تكون معنا ؛ مرحبا بك ؛ اتمنى ان يعجبك المكان هنا.

يعتمد التفسير الصحيح للممارسات على معرفة السياق الظرفي بالإضافة إلى التداولي الأساسي المرتبط بفعل تداولي ما .(Mey 2010) ومع ذلك، غالبًا ما ترتبط الأفعال الخطابية نفسها ارتباطًا وثيقًا بافتراضات وتوقعات ثقافية معينة، والتي ثبت أن المعرفة بها ضرورية للاستيعاب الصحيح للمعاني التداولية. على الرغم من وجود درجة معينة من الاعتراف بأن الأفعال الخطابية مضمنة في السياقات الثقافية (على سبيل المثال، Capone، 2010؛ Kecskes ، 2013؛ Wong ، (2010، فإن الطبيعة الدقيقة للعلاقة بين الفعل الخطابي والممارسات ، من ناحية ، والمعايير الثقافية والقيم ، من ناحية أخرى ، تبدو ناقصة من ناحية التنظير. يملأ هذا العمل هذه الفجوة من خلال تطوير إطار عمل لفحص العلاقة بين المخططات الثقافية والأدوات التداولية. قمنا بتعريف مفهوم "المخطط التداولي" وقمنا بمسح بعض الدراسات الحديثة التي بحثت مثل هذه المخططات .

**2- المخططات التداولية:Pragmatic schemas :**

يشير مفهوم "المخطط الثقافي" إلى مساحات معرفية تحتوي على جزء كبير من المعاني المشفرة في اللغات البشرية. تتضمن الاستنتاجات، في المحادثة اليومية ، حول المعرفة التي يمتلكها المحاور افتراض المخططات الثقافية المشتركة. إن المعرفة التي يقوم عليها سن واستيعاب أفعال الكلام هي جزء من تلك المعرفة. يُشار إلى المخططات الثقافية التي توفر أساسًا للمعاني التداولية (مثل معاني أفعال الكلام) باسم "المخططات التداولية .“pragmatic schemas” "تتفاعل نظريات المعنى التداولي بشكل مختلف مع مسألة كيفية استغلال المتحدثين (المفترض) للمعرفة المشتركة عند استخدام اللغة للتّواصل؛ تعتمد اللّسانيات الثّقافية على مفهوم "المخطط التداولي" وتجادل بأن مثل هذه المخططات غالبًا ما تعمل كمصدر محتمل (مفترض) للمعرفة المشتركة - أو الأرضية المشتركة - التي يعتمد عليها المحاورون أثناء التواصل.

أظهرت العديد من دراسات أفعال الكلام التي أجريت في إطار اللسانيات الثقافية كيف ترتبط أفعال كلام معينة وإدراكها في استخدام اللغة ارتباطًا وثيقًا بالمخططات التداولية الأساسية التي تعمل كأرضية مشتركة للمتحدثين.

بحث شريفيان (2005 b ، 2008c ) كيف ترتبط ردود الإطراء العديدة بين المتحدثين باللغة الفارسية بالمخطط الواقعي لـ "التواضع" (شكسته-نفسى).المخطط التداولي نفسه متجذر في التقليد الصوفي وينعكس بشكل كبير في الأدب الصوفي الفارسي. إنه يرفض أي فكرة عن حب الذات ويشجع الأفراد على قمع أي فكر أو سلوك أناني في الأساس.

وفقًا لهذا المخطط، ينبغي النظر إلى النجاح والإنجاز من منظور جماعي وليس مجرد نتيجة لجهود الفرد. ينعكس ذلك، على سبيل المثال، في الحالات التي يعارض فيها الشخص مجاملة ما، أو يردها إلى المجامل، أو يعيد تخصيصها لمحاور، أو أحد أفراد الأسرة.

قام شريفيان وجاماراني (Jamarani)(2011) بفحص المخطط البراغماتي الفارسي`` أشعر بالخجل"، والذي يكمن وراء سن بعض أفعال الكلام بالفارسية مثل التعبير عن الامتنان، وتقديم السلع والخدمات، وطلب السلع والخدمات، وتقديم الاعتذار، وصياغة الرفض، هذا المخطط يشجع المتحدثين بالفارسية على استخدام تعبير "أنا أشعر بالخجل" في سياقات مختلفة حيث قد يبدو تعبير مشابه في غير محله في التفاعلات بين المتحدثين غير الفارسيين، مثل عند دعوة الضيوف إلى مائدة العشاء والاقتراح أنّ الطّعام المقدم لا يليق بالضّيوف. في هذه الحالة بالذّات، إنّها استراتيجية لغوية للمتحدث لتحقيق أدب إيجابي ونقل الدّرجة العالية نسبيًا من التّقدير الذّي يحظى به الضّيوف والزّوار .

قام باباي (Babai) وشريفيان (2013) بالتّحقيق في المخطط البراغماتي لـ "حالة (رو-در-ب ميستى) أو " الشّعور بمسافة الاحترام "، كما ينعكس في استراتيجيات الرّفض التي يستخدمها المتحدثون بالفارسية. قد يتم تلميع التعبير (رو-در-ب ميستى) تقريبًا على أنّه "عدم الالتزام". يلتقط هذا المخطط التداولي حالة أو شعورًا بالمسافة بين الأفراد، والذي يمكن أن ينشأ من تصورات الاختلافات في الطبقات الاجتماعية / المسافة و / أو الدرجة العالية من الاحترام / التقدير الذي يتمتع به المتحدث لفرد آخر. ومن بين الأمور الأخرى، عادة ما يؤدي هذا الشعور بالمسافة إلى الشعور بالتّردد من جانب المتحدث عندما يتعلق الأمر بإحداث فعل يخالف العرض، مثل رفض عرض أو دعوة. غالبًا ما يكون الشعور شديدًا جدًا، وقد يتسبب في قبول المتحدث عرضًا على الرغم من الاشمئزاز الشّديد منه.

بحث شريفيان (2014) المخطط التداولي للتعارف. تتضمن عمليات إنشاء هذا المخطط عروض ودعوات، وحالات متكررة للعروض، ورفض متكرر للعروض، وترددًا في تقديم الطلبات، وإعطاء

المجاملات بشكل متكرر. يمكن للأطراف المشاركة في محادثة - وهي تفعل عادةً - الاستفادة بدرجات متفاوتة من مجموعة من عمليات إنشاء هذه النسخ. نظرًا لأن التمييز بين العروض الحقيقية والإطراء من التعارف ليس بالأمر السهل في كثير من الأحيان، فإنّ المتحدثين الذين يحتاجون إلى معرفة ما إذا كان الفعل التواصلي حقيقيا يطلبون باستمرار من بعضهم بعضا عدم الانخراط في التعريف. يتمثل الهدف العام للمخطط التّداولي للتّعارف في إنشاء شكل من أشكال الفضاء الاجتماعي للمتحدثين لاختبار وجه الفعل وتزويدهم بأدوات التواصل التي يمكن استخدامها للتفاوض وتوطيد العلاقات الاجتماعية. يوفر المخطط أيضًا فرصة للمحاورين لبناء هويات وصور معينة لأنفسهم. على سبيل المثال ، الاستخدام الحر للتعارف يمكن المضيفين من تصوير أنفسهم (إما لأنفسهم أو للآخرين) على أنهم مضيافون للغاية.

### 3- المخططات التداولية، وأفعال الكلام والأفعال الخطابية، والممارسات:

تكشف الدراسات التي تمت مراجعتها أعلاه كيف يمكن تعزيز سن بعض أفعال الكلام من خلال المخططات التداولية. يتوسع هذا القسم في هذه الملاحظة من خلال استكشاف كيف يمكن للمخططات التداولية وأفعال الكلام والأفعال الخطابية والممارسات أن تشكل علاقة هرمية، في شكل ما أسميه مجموعة تداولية، كما هو موضح في الشكل 1. والفكرة هي أنه قد يكمن المخطط وراء عدد من الأفعال الخطابية المرتبطة بفعل كلام معين، ويمكن تفعيل كل من هذه الأفعال الخطابية لغويًا كممارسات في عدد من الطرق.

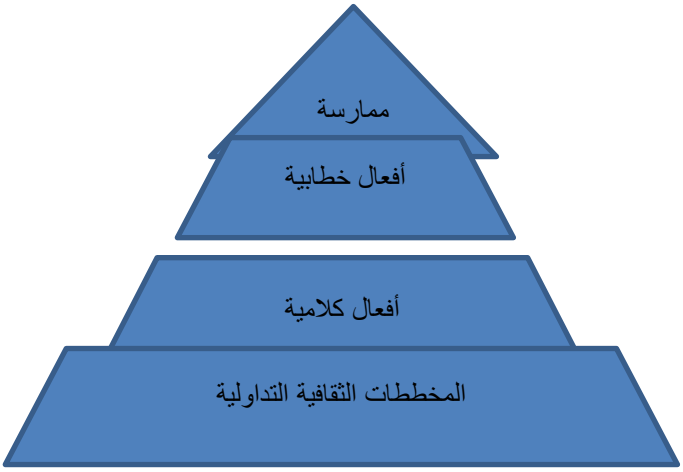


**الشكل: 1 تشكيلة تداولية.**

### 4- المخططات التداولية والمعرفة الثّقافية:

تكشف التحليلات الواردة في هذا الجزء أن مخططًا تداوليا واحدًا قد يدعم عددًا من أفعال الكلام، والتي قد ترتبط بدورها بالعديد من الأفعال الخطابية الخاصة بالسّياق. لتحقيق هدفهم التّواصلي، يمكن للمتحدثين بعد ذلك الاعتماد على هذه الأفعال الخطابية كما يرونه مناسبًا، وإنتاج الكلمات وفقًا لذلك. من الناحية التخطيطية، يمكن تمثيل هذا التسلسل الهرمي كما في الشكل 2.

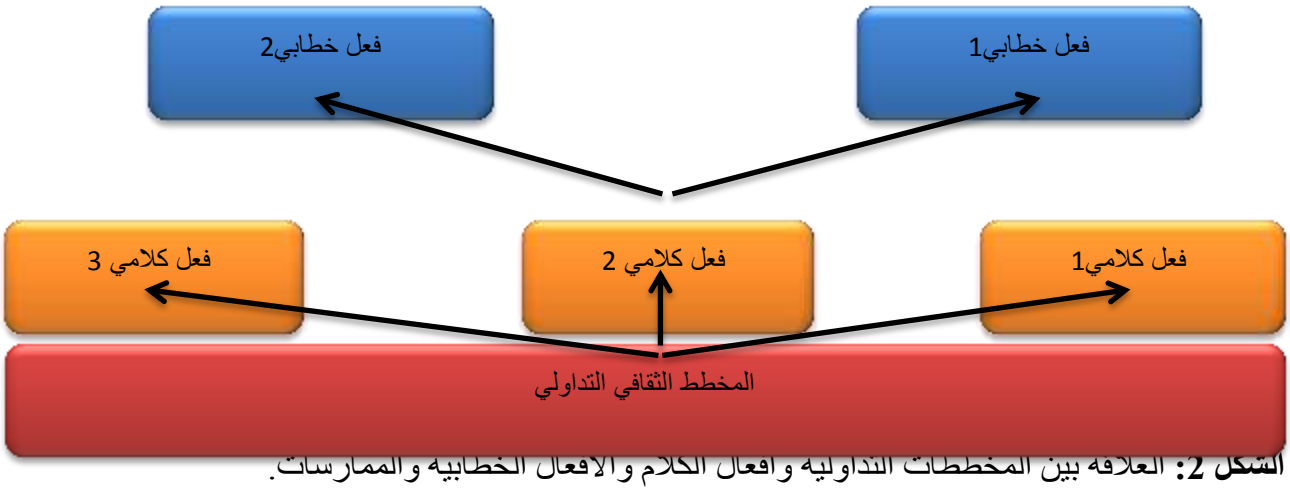


**الشكل 2:** العلاقة بين المخططات التداولية وأفعال الكلام والأفعال الخطابية والممارسات.

تجدر الإشارة هنا إلى أن نظرتنا للعلاقة بين المخططات التداولية ، والأفعال الكلامية، والأفعال الخطابية، والممارسات لا تجبر المتحدثين على قيود حتمية، كما تفعل بعض وجهات النظر حول العلاقة بين اللغة والثّقافة.

بادئ ذي بدء، على الرغم من أن المخططات التداولية توفر إطارًا توجيهيًا عامًا، على سبيل المثال لما يُعتقد أنه سلوك لغوي "مهذب" في مجتمع كلام معين، فإن اختيار أفعالا خطابية معينة وكذلك صياغة ممارسات ذات صلة، يخضع لتقدير كامل من طرف المتحدثين. في حين أن التحليلات في هذا البحث تقدم أمثلة على ممارسة واحدة أو اثنتين فقط لكل عملية، يمكن في الواقع إعطاء كل عملية تعبيرا لغويا ملموسا عن طريق العديد من الأقوال الصيغية أو غير الصيغية الأخرى.

أوّلا، وبشكل عام، فإنّ المنهج الذي تم تطويره في هذا البحث يجعل المتحدثين مسؤولين عن اختياراتهم الثقافية / التداولية / اللغوية ويأخذ في الاعتبار كيف يمكن للمتحدثين ممارسة الإبداع مع حفاظهم على معطيات الوضوح العامة.

ثانيًا، المخططات التداولية هي مخططات ثقافية ممثلة بطريقة موزعة بشكل غير متجانس بين أعضاء مجتمع الكلام. بمعنى أنّه لا يشترك جميع المتحدثين في جميع جوانب هذه المخططات. تمكن المخططات الثقافية الأفراد من توصيل المعاني الثقافية وتكون بمثابة أرضية مشتركة بين المتحاورين. تُخصَص المخططات الثقافية في علم النفس المعرفي لمعارف الأفراد، وإن كان يتم مشاركتها عبر مجتمع الكلام. تمتلك المخططات الثقافية، من منظور اللسانيات الثقافية، أيضًا حياة جماعية على المستوى الناشئ من المعرفة التي تميز مجتمع الكلام، والتي أشير إليها باسم "المستوى الكلي". على الرغم من أن المتحدثين عادة ما يعملون على أساس المخططات الثقافية المشتركة، إلا أنهم في الواقع (على المستوى الجزئي) قد يتشاركون في بعض وليس كل مكونات المخطط الثقافي الذي يُفهم على أنه يعمل على المستوى الكلي للنظام العام. يمكن تقديم هذا النمط من مشاركة المخطط بشكل تخطيطي كما في الشكل 3، والذي يمثل بشكل تخطيطي كيف يمكن للأعضاء استيعاب بعض وليس كل مكونات مخطط ثقافي ما على مستوى الماكرو يتطور على مستوى المعرفة الثقافية. كما يوضح كيف يمكن للأفراد مشاركة بعض وليس كل عناصر المخطط الثقافي التي تم العثور عليها بطريقة أخرى موزعة عبر مجتمع المتحدثين.

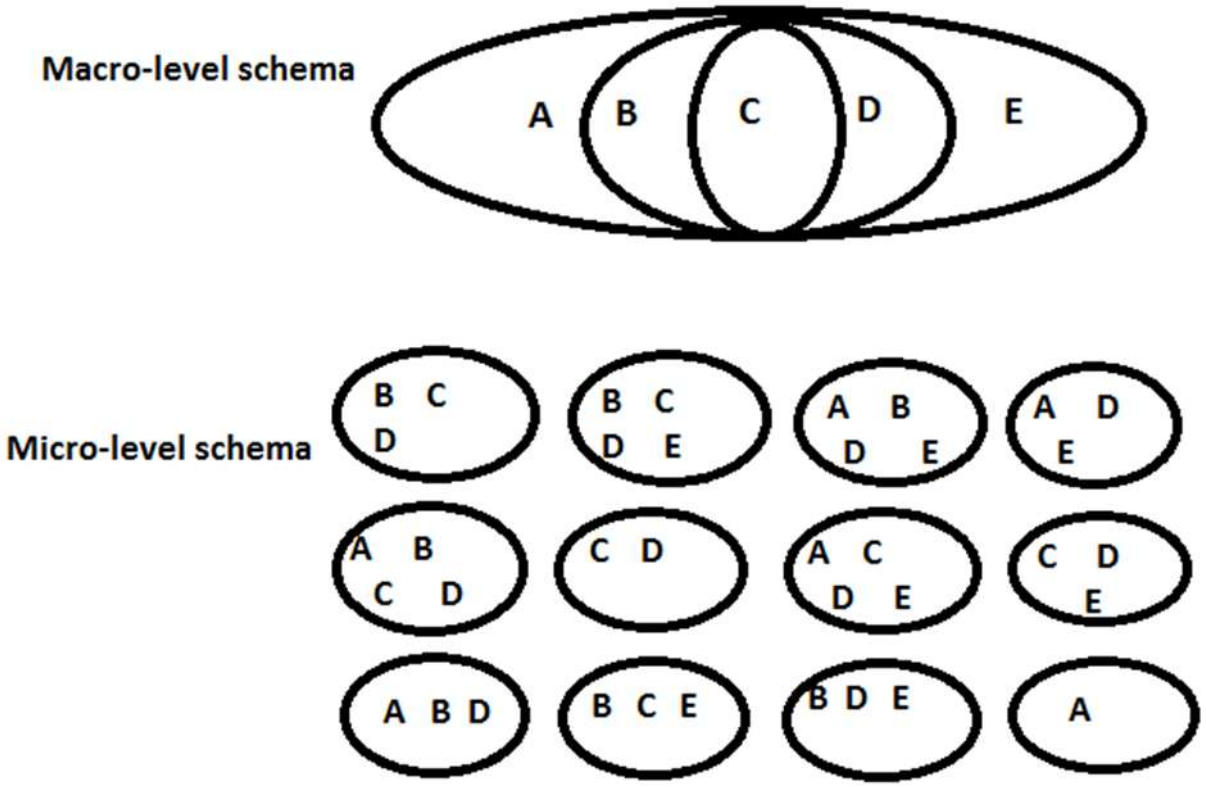


**الشكل 3.** تمثيل بياني لمخطط ثقافي.

إنّ فكرة " المفهمة الثقافية الموزعة بشكل غير متجانس" ليست مجرد بناء نظري ولكنّها أيضًا أداة تحليلية. لقد استخدم الطيبي Tayebi (2016) ، هذا المفهوم كآلية تفسيرية لحساب الحالات التي تنشأ فيها اختلافات في مفهمة الأدب في التفاعلات الفارسية. وهي توضح أن التفاهمات المتضاربة للمخطط الثقافي للتعارف، الموزعة بشكل غير متجانس بين المتحدثين باللغة الفارسية ، تقود هؤلاء إلى توقعات لغوية / سلوكية مختلفة. يكشف تحليل البيانات التجريبية في دراسة الطيبي (انظر أيضًا Sharifian and Tayebi، 2017a، 2017b) أن مثل هذه التوقعات المختلفة تؤدي بدورها إلى تصورات مهمة عن "الانتهاكات" أو الانطباعات عن السلوك غير المهذب من جانب المتحاورين.

## 5- **ملاحظات ختامية:**

حاول هذا البحث استكشاف الأسس الثقافية التداولية لنظرية الفعل التداولي لمي (Mey 2001، 2010) من منظور اللسانيات الثقافية. تشير التحليلات الأولية للعديد من الحالات من اللغة الفارسية إلى أن الممارسات والأفعال الخطابية في علاقة هرمية مع أفعال الكلام والمخططات التداولية: يتطلب الفهم الشامل للممارسات فهماً شاملاً بنفس القدر للمخططات الثقافية وأفعال الكلام التي تقوم عليها الأفعال الخطابية التي يتم إنشاء مثيل لها. نظرًا لأن المخططات التداولية هي حسب التعريف مفاهيمية في الطبيعة والممارسات لغوية في الأساس، فإنّ العلاقة الهرمية هي مفاهيمية في أحد طرفيها ولغوية في الطرف الآخر. الأفعال الخطابية، على الرغم من أنها تشبه البيان، فهي ذات طبيعة مفاهيمية أيضًا. يُظهر الإطار

الذي تم تطويره، بشكل عام، في هذا البحث واختباره مقابل عدة حالات باللغة الفارسية استجابة واعدة كأداة تحليلية قيّمة للتحقيق في العلاقة بين الأفعال الخطابية والمفهمة الثقافية. ومن المأمول أن تؤكد البيانات المستمدة من لغات أخرى في المستقبل على ثمار إطار العمل.

**الهوامش:**

[1] يشار إلى المخططات الثقافية البراغماتية في (Sharifian (2016 ، بالمخططات البراغماتية الثقافية. المصطلح المستخدم هنا هو تعبير أكثر دقة عن المقصود ("مخططات ثقافية من النوع البراغماتي").

[2]Mey, J. L. (2010). Reference and the pragmeme. *Journal of Pragmatics*, 42(11), p2884.

[3]Kecskes, I. (2010). Situation-bound utterances as pragmatic acts. *Journal of Pragmatics*, 42(11), p2894.

**المراجع:**

-Mey, J. L. (2001). *Pragmatics: An introduction* (2nd ed.),. Oxford: Blackwell. -Mey, J. L. (2010). Reference and the pragmeme. *Journal of Pragmatics*, 42(11), 2882–2888. doi: 10.1016/j.pragma.2010.06.009

-Capone, A. (2010). On pragmemes again: Dealing with death. *La linguistique*

*-Kecskes, I. (2013). Intercultural encyclopedic knowledge, and cultural models. In F. Sharifian, & M. Jamarani (Eds.) Language and intercultural communication in the New Era (pp. 39–59). London: Routledge.*

-Wong, J. (2010). The "triple articulation" of language. Journal of Pragmatics, 42(11), 2932–2944. doi: 10.1016/j.pragma.2010.06.013/

-Sharifian, F. (2005a). Cultural conceptualisations in English words: A study of Aboriginal children in Perth. Language and Education, 19(1), 74–88. doi: 10.1080/09500780508668805

-Sharifian, F. (2008a). Distributed, emergent cultural cognition, conceptualisation and language. In R. M. Frank, R. Dirven, T. Ziemke, & E. Bernárdez (Eds.), *Body, language and mind: Vol. 2. Sociocultural situatedness* (pp. 109–136). Berlin: Mouton de Gruyter. doi: 10.1515/9783110199116.1.109

-Sharifian, F., & Jamarani, M. (2011). Cultural schemas in intercultural communication: A study of the Persian cultural schema of *sharmandegi* 'being ashamed'. *Intercultural Pragmatics*, 8(2), 227–251. doi: 10.1515/iprg.2011.011

-Sharifian, F. (2014). Cultural schemas as common ground. In K. Burridge, & R. Benczes (Eds.), *Wrestling with words and meanings: Essays in honour of Keith Allan* (pp. 219–235). Clayton, VIC: Monash University Publishing.

-Tayebi, T. (2016). Why do people take offence? Exploring the underlying expectations. *Journal of Pragmatics*, 101, 1–17. doi: 10.1016/j.pragma.2016.05.006

-Sharifian, F., & Tayebi, T. (2017a). Perception of (im)politeness and underlying cultural concep-tualisations: A study of Persian. *Pragmatics and Society*, 8(2), 31–53. doi: 10.1075/ps.8.2.04sha

-Sharifian, F., & Tayebi, T. (2017b). Perceptions of impoliteness from a Cultural Linguistics per-spective. In F. Sharifian (Ed.), *Advances in Cultural Linguistics* (pp. 389–409). Singapore: Springer Nature. doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_18